وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة أم البواقي
قسم العلوم السياسية، رقم الهاتف : 032-56-31-38
Site : http://www.univ-oeb.dz/fdsp/ Email : politicaldeprtoeb@gmail.com

أستاذ المادة: د. عبد الرحمان فريجة
Abderrahmane.fridja@univ-oeb.dz

الموضوع رقم (02):
ــ مبادئ وأهداف السياسة الخارجية وخصائصها ــ

الفئة المستهدفة: طلبة السنة الثالثة ليسانس علوم
سياسية تخصص علاقات دولية السداسي الثاني
للسنة الجامعية (2024/2023)

---

1) مبادئ السياسة الخارجية الجزائرية:

منذ نيلها الاستقلال عام 1962، سارت الجزائر على نهج دبلوماسي هادف لترسيخ مكانتها كفاعلٍ إقليمي ودولي، متخذة من مبادئها الراسخة بوصلة تُوجه مسارها في الساحة الدولية. وتُعد مبادئ السياسة الخارجية الجزائرية بمثابة الأساس الذي تقوم عليه علاقاتها مع الدول الأخرى، وتشكل إطارا مرجعيا يُوجه سلوكها اتجاه مختلف القضايا الإقليمية والدولية، وفي هذا السياق، نستعرض في هذا النقاش أهم مبادئ السياسة الخارجية الجزائرية، وتسليط الضوء على كيفية تأثير هذه المبادئ على أهداف السياسة الخارجية الجزائرية .

- **عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول:**
  - تؤكد الجزائر على احترام سيادة الدول ووحدة أراضيها، وتعارض أي شكل من أشكال التدخل في شؤونها الداخلية.
  - تؤمن الجزائر بحل النزاعات سلميًا من خلال الحوار والتفاوض.
- **حلّ النزاعات بالطرق السلمية:**
  - تؤمن الجزائر بضرورة اللجوء إلى الحلول السلمية لتسوية النزاعات، وتعارض اللجوء إلى القوة أو التهديد بها.
  - تدعم الجزائر جهود الوساطة والتفاوض لحلّ النزاعات الإقليمية والدولية.
- **دعم حق الشعوب في تقرير مصيرها:**
  - تؤيد الجزائر حق الشعوب في تقرير مصيرها بحرية ودون أي قيود خارجية.

- تدعم الجزائر حركات التحرر الوطني في مختلف أنحاء العالم.

➢ **التعاون بين الدول المجاورة:**

- تؤمن الجزائر بأهمية التعاون بين الدول المجاورة في مختلف المجالات، بما في ذلك الاقتصاد والتجارة والطاقة والثقافة،،، وإلخ.
- تسعى الجزائر إلى تعزيز التكامل الإقليمي من خلال التعاون مع الدول المجاورة.

➢ **ضبط الحدود وفق قاعدة الحدود الموروثة عن الاستعمار:**

- تؤكد الجزائر على احترام الحدود الموروثة عن الاستعمار، وتعارض أي محاولات لتغييرها.
- تسعى الجزائر إلى ترسيم وضبط حدودها مع الدول المجاورة من أجل تعزيز الأمن والاستقرار في المنطقة.

تشكل هذه المبادئ الأساس الذي تقوم عليه السياسة الخارجية الجزائرية، وهي تساهم في تعزيز مكانة الجزائر على الصعيد الدولي، وتُؤكد على التزامها بدعم السلام والاستقرار في المنطقة والعالم.

2) أهداف السياسة الخارجية الجزائرية:

تتعدد أهداف السياسة الخارجية الجزائرية، ويمكن تصنيفها إلى ثلاثة مستويات رئيسية:

➢ **الأهداف الرئيسية:**

- **المحافظة على استقلال الدولة وسيادتها وأمنها القومي :**
  - الحفاظ على سلامة التراب الوطني.
  - حماية السيادة الوطنية ورموزها.
  - الحفاظ على الوحدة الوطنية.
  - منع كافة أشكال التدخل الأجنبي.
  - رفض وجود القواعد الأجنبية في الجزائر والمنطقة المغاربية ككل.
- **زيادة قوة الدولة :**
  - تطوير القدرات الاقتصادية والعسكرية للبلاد.
  - تعزيز مكانة الجزائر على الصعيد الإقليمي والدولي.
  - المساهمة في حل القضايا الإقليمية والدولية.

➢ **الأهداف الحيوية:**

- **الحفاظ على الثروة الوطنية :**
  - حماية الموارد الطبيعية، خاصة النفط والغاز.
  - ضمان سيطرة الدولة على مواردها الطبيعية.
  - تنويع الاقتصاد الوطني وتقليل الاعتماد على الريع النفطي.

- **دعم التنمية الاقتصادية :**
  - جذب الاستثمارات الأجنبية.
  - تعزيز التعاون الاقتصادي مع الدول الأخرى.
  - تحقيق التنمية المستدامة.

➢ **<u>الأهداف الثانوية:</u>**

- **نشر الإيديولوجية والثقافة الجزائرية :**
  - تعزيز التبادل الثقافي مع الدول الأخرى.
  - دعم القضايا العربية والإسلامية.
  - المساهمة في نشر ثقافة السلام والتسامح.
- **تدعيم أسس السلم الإقليمي والدولي :**
  - حلّ النزاعات الإقليمية سلميًا.
  - دعم مبادئ التعاون الدولي.
  - مكافحة الإرهاب والتطرف.

تشكل هذه الأهداف المختلفة الإطار العام الذي توجه من خلاله الجزائر سياستها الخارجية. وتسعى الجزائر جاهدةً لتحقيق هذه الأهداف من خلال اتباع نهجٍ دبلوماسي هادف، متخذة من مبادئها الراسخة بوصلة توجه مسارها في الساحة الدولية.

1) سمات وخصائص السياسة الخارجية الجزائرية:

بناءا على ما سبق من تحليل أهداف السياسة الخارجية الجزائرية، يمكن استخلاص بعض السمات والخصائص الأساسية التي تميزها، على النحو التالي:

➢ **المبادئية أو المبدئية:**

- تتميز السياسة الخارجية الجزائرية بمبادئها الراسخة، والتي تشكل أساسًا لجميع مواقفها وسلوكياتها على الصعيد الدولي.
- تُؤمن الجزائر بضرورة احترام سيادة الدول ووحدة أراضيها، وتعارض أي شكل من أشكال التدخل في شؤونها الداخلية.
- تدعم الجزائر حق الشعوب في تقرير مصيرها، وتؤيد حركات التحرّر الوطني في مختلف أنحاء العالم.

➢ **الواقعية:**

- تتبع الجزائر نهجا واقعيا في سياستها الخارجية، مع مراعاة مصالحها الوطنية وظروفها الإقليمية والدولية.
- تسعى الجزائر إلى التوازن بين مبادئها ومصالحها، وتجنب التطرف في مواقفها.

- تؤمن الجزائر بالحوار والتفاوض كوسيلة لحلّ النزاعات، وتعارض اللجوء إلى القوة أو التهديد بها.

➢ **النشاط:**

- تمارس الجزائر سياسة خارجية نشطة، وتشارك بفعالية في مختلف المنظمات الإقليمية والدولية.
- تسعى الجزائر إلى تعزيز علاقاتها مع الدول الأخرى، وتقيم شراكات استراتيجية مع العديد من الدول.
- تقدم الجزائر المساعدة للدول النامية، وتساهم في حل الأزمات الدولية.

➢ **التضامنية:**

- تُؤمن الجزائر بأهمية التضامن العربي والإسلامي، وتُدعم القضايا العربية والإسلامية العادلة.
- تُساند الجزائر حركات التحرر الوطني في مختلف أنحاء العالم.
- تُشارك الجزائر في عمليات حفظ السلام الدولية، وتُساهم في جهود مكافحة الإرهاب والتطرف.

➢ **التوازن ومحاولة التكيف:**

- تسعى الجزائر إلى تحقيق التوازن بين علاقاتها مع مختلف القوى الدولية، والتكيف مع التحديات والقضايا المعقدة سواء بتجنب الانحياز لأي طرف، أو التعامل مع القضايا الإقليمية والدولية دون التخلي عن مبادئها وثوابتها القائمة على المخيال الثوري (الثورة التحريرية) والأمني (مكافحة الإرهاب والأمن الوطني)
- تحافظ الجزائر على علاقات جيدة مع الدول الغربية، بينما تعزز أيضا علاقاتها مع الدول الشرقية.
- تشارك الجزائر في المنظمات الإقليمية والدولية المختلفة، وتساهم في تعزيز التعاون الدولي.